

قالت احدى الفتيات :

– لماذا لا تفتحون الباب لو كنتم صادقين ، لم لا تقسمون لنا الطريق ؟

– آه ، اما هذا فشان وزارة الصحة ، لا شأنكم ... عليك أولا وقبل كل شيء أن تتزوجى .

قال ابن السيد وحدانى الأصغر :

– بل انكم لا تنبئون العائلات عن أحوال مرضاهم .
اما يحق لنا اذن أن نرتاب ؟!

– لكل أن يظن مايشاء ، اما نحن فليس لدينا جهاز كبير ، ثم ماذا لدى المجنون من أخبار ننبئ عنها ؟ لنعترف الآن انكم معاصرون اذ تطلقون عليهم صفة « مريض » !

– ولكن اطمئنوا ، فلستم ذوى قوم من الرعاع : هؤلاء قوم ذوو شأن ، وسيأتون يسألون عن مرضاهم أنا لا ريب أمزح ، ولكن سيدي الطبيب ، لا صلاح فى شنقهم !

– آه ، بعد أيام تنسونهم ، فيهلكون تلقائيا أو – وأنا أيضا أمزح – يخنقون .

فى نفس تلك اللحظات الأولى ، تملك الانهاك الجميع ، حسن ، ما فائدة كل هذه المفاوضات العقيمة الغبية ؟ اليس من الأفضل أن نلحقهما بالمستشفى ونمضى كل الى حال